

# درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - سلسلة الأسوة الحسنة (٥) -

## الايات

### صلاح الصاوي

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - [00:00:20](#)  
اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد وهذه هي الحلقة الخامسة - [00:00:43](#)

من حلقات الاسوة الحسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة موضوعنا في حلقة اليوم حول فضيلة جليلة ونبيلا وجميلا حول خلق الايات تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه - [00:01:03](#)

ان تقدم غيرك على نفسك في بما هو انفع له في النفع له وفي الدفع عنه يعني ان تؤثر غيرك بالشيء ما حاجتك اليه ابن مسكونيه يقول هو فضيلة للنفس - [00:01:31](#)

بها يكف الانسان عن بعض حاجاته التي تخصه حتى يبذل له من يستحقه الايات من محسن الاخلاق الاسلامية مرتبة عالية من مراتب البذل منزلة عظيمة من منازل العطاء اثنى الله على اهله في القرآن الكريم - [00:01:51](#)

فقال عن الانصار والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا و يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي يعطون المهاجرين اموالهم - [00:02:15](#)

اياتا لهم بها على انفسهم ولو كانت بهم حاجة وفادة الى ما اثروا به اموالهم على انفسهم الحافظ ابن كثير يقول يقدمون المحاويخ على حاجة انفسهم و يبدأون الناس قبلهم في حال احتياجهم الى ذلك - [00:02:39](#)

ايضا يقول الله جل جلاله لن تناولوا البر حتى تتفقوا مما تحبون وان انفاق الاموال مما يحبه الشخص اي من اطيب امواله واذكارها من اجل الدلائل على محبة الله وتقديمه محبته على محبة الاموال التي جبت النفوس على قوة التعلق بها - [00:03:01](#)

وات المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين ابن مسعود يقول على حبه يعني يعني ان تتصدق وانت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ايضا ويطعمون الطعام على حبه مسكونها ويتيمها واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد - [00:03:35](#)

ومنكم جزاء ولا شكورا. اي على حب الطعام وعلى مسيس الحاجة اليه. ابتغاء وجه الله عز وجل لا يريدون من احد جزاء ولا شكورا فكان جواب الله جل جلاله. فجزاهم بما صبروا - [00:04:03](#)

جنة وحريرا متكلمين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا في السنة المطهرة امثلة جميلة وجميلة ورائقة ورائعة اسمع اسمع واستمتع انه الاشاعريين ان الاشاعريين كانوا اذا ارملوا في الغاز ارملوا افتقرموا - [00:04:20](#)

او قل طعام عيالهم في المدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اثاء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم ان الاشاعريين كانوا اذا ارملوا في الغزو - [00:04:51](#)

او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اثاء واحد بالسوية فهم مني وانا من انهم

القرطبي يقول هذا الحديث يدل على ان الغالب عليهم الايثار والمواساة عند الحاجة فثبت لهم بشهادة - 00:05:12

للله انهم كرماء موثر وحسبهم من المنزلة والمكانة. ان النبي صلى الله عليه وسلم اضافهم اليه فهم مني وانا منهم وفي الحديث تعامل اثنين يكفي الثالثة وطعم الثالثة يكفي الرابعة. وفيه الحض على مكارم الاخلاق - 00:05:37

وعلى المساواة والايثار على النفس الذي مدح الله به اصحاب نبيه. لقد هم عمر في عام الماجاعة ان يجعل مع كل اهل بيت مثلهم وقال لن يهلك احد عن نصف قوته. مش هيموت لو كان نصه وطل - 00:06:03

تهم ان يقع مع اهل كل بيت مثلهم وقال لن يهلك احد عن نصف قوته جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجر؟ فقال ان تصدق - 00:06:26

وانت صحيح شحيح طخ تخشى الفقر وتأمل الغنى وانت صحيح شحيح تأمل تخشى الفقر وتأمن الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم تقول لفلان كذا هي اصل هي خرجت من ايدك اصلا ما عاد المال مالك - 00:06:43

ضد حتى هذه اللحظة وقد اخرج المال من يدك كرها. الم تبذل طوعية يقول ابن بطال فيه ان اعمال البر كلما صعبت كان اجرها اعظم لان الصحيح الشحيح اذا اخشى الفقر وامن الغنى صعبت عليه النفقه. رسول له الشيطان طول العمر وحلول الفقر به. فمن تصدق فيه - 00:07:13

هذه الحالة فهو مؤثر لثواب الله على هوى نفسه لا الله الا الله محمد رسول الله الايثار بينقسم الى قسمين ايثار يتعلق بالخالق جل جلاله قد يتعلق بالمخلوق اما الانسان الذي يتعلق بالخالق فهو افضلها واعلاها منزلة وارفعها قدرها. ايش مقصوده - 00:07:42  
ان تؤثر رضاه على رضا غيره وان تؤثر حبه على حب غيره وان تثري خوفه ورجاءه على خوف غيره ورجائه وان تسر الذل له والخضوع والاستكانة والضراعة بين يديه على فعل مثل ذلك للغير - 00:08:09

ان تؤثر الطلب منه والسؤال منه وان زاد حاجاتك به على ان تعلق ذلك بغيره ما هي علامات هذا نعم قال لي هذا علامات فعل المحاد وترك المحارم تقي المحارم تكن اعبد الناس - 00:08:31

كنت فعلا حريص على طاعة الله في كل امر ونهي فهذا دليل على ايثارك الخالق على مخلوق لا شك ان هذا الكلام فيه مشقة على النفس. وانها لكبيرة الا على الخاسعين. ابن القيم يقول ومؤنة هذا الايثار - 00:08:52

شديدة لغلبة الاغيارات وقوه داعي العادة والطبع في المحن فيه عظيمة والمؤنة فيه شديدة والنفس عنه ضعيفة. ولا يتم فلاح العبد وسعادته الا به. فحقيقة بالعبد ان يسمو اليه وان صعب المرتفق وان يشمر اليه وان عظمت فيه المحن وان - 00:09:12  
فيه خطرا يسيرا لملك عظيم وفوز كبير. فان ثمرة هذا في العاجل والاجل ليست تشبه ثمرة شيء من الاعمال. النوع الثاني قال ايثار يتعلق بالخلق ما مضى كان ايثارا يتعلق بالخالق - 00:09:42

يتعلق الخلق وهو انواع في يعني آآ ايثار ممنوع ما ينفعش حرام اللي هو ايه الايثار بالقرب الواجبة لا تؤثر احدا بقريبة واجبة. لو احنا الان نفس موية وانيل شوية مية على قد وضوئي فقط - 00:10:03

ما ينفعش اسرك بها خطأ المبعوثك بواجب تعلق بي فلا اوثر احد بحزبي من الله في الواجبات فان تعلق الايثار بقريبة واجبة فهو ايثار ممنوع طب وان تعلق الايثار بقريبة مستحبة - 00:10:31

الاصل ان انا لا اضحي ايضا بحزبي من الله سبحانه وتعالى وبقرب منه من اجل غيري. التضحية بالايثار بحوزز الدنيا في اكل في شرب في لبس في قعدة في في انما في حزبي ان الله سبحانه وتعالى فيه استثناءات اذا وجدت مصلحة اضر لك مصال - 00:10:54

دخلت مع والدك قال ايه المسجد سنقطع الى مكان في الصف الاول ما فيش مكان في الصف الاول طبعا كان ممكنا في الصف الاول حاجة جميلة قرب مندوبة جميلة ازا كان والدك يتحمل - 00:11:15

ان تبقى مكانك ولا يجد في نفسه وليعتبرها استخفاف ولا عقوق خليك متهلك. لكن اذا شعرنا هو قد يهيل في نفسه لأتنازل له عن مكانه. وان كان هذه قرية - 00:11:33

وقرب مستحبة وجميلة لكن ايشارك بها ايشارك بها ان توصى بها والدك اذا خشيت ان يقع في نفسه شيء لانك عاقدته او جفنته او جفوته او لم فائزوا في هذه الحالة ولك اجر البر وان فاتك اجر القرابة والصف الاول - [00:11:47](#)

فيبيقى الايشار في الجملة الجميل في حزوز الدنيا اما في حزوز الاخر فهو يتراوح ما بين الحرمة والكرامة ان اثرته بقرابة واجبة فهذا الحرام اثرته بقرابة مستحبة فهذا مكره الا اذا وجدت مصلحة يتراجع بها ذلك - [00:12:11](#)

الله اهدنا سوء ابن القيم يقول الايشار بالدنيا لا بالوقت والدين ولا بما يعود على صلاح القلب الناس في الايشار بيتفاوتوا من حيث الباعث في ايشار البعثي الجبلي زي اب يقصر ابنه باللقطة يطلعها من بقه كده ويديها له - [00:12:34](#)

الدافع هنا عمري جابرني قطري جبلي غريزي سبحانه الله اه امي ما عشت تحكي لقطة من لقطتها تقول جائتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاثة تمرات فاعطف كل واحدة منها تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتأكلها - [00:13:03](#)

تستطعها ابنتها فشققت التمرة التي كانت تريد ان تأكلها بينهما فاعجبني شأنها فزكت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار - [00:13:33](#)

التمرة الصغيرة دي شقة نصفين ادت النصف ده للبنت دي. النص ده للبنت الثاني اوجب لها من الله الجنة والعتق من النار. ليه بقى ايشار اخر لكل الداعس اللي هي - [00:13:53](#)

امر ديني الایمان محبة الله عز وجل وايشار محابه على محاب النفس وايشار مرضاته على مرضات النفس اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين - [00:14:09](#)

لا الله الا انت ناخد بقى بعض النمازج من ايشار النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من جميع الاخلاق بحظ وافر. فما من فضيلة الا وتربي على عرشه - [00:14:37](#)

وكان منها في الذروة والستاب صلوات ربي وسلامه عليه خد القصة دية جاءت امرأة ببردة هذا حديث سهل فقال اتدرون ما البرد؟ حاشية شاملة منسوجة الشملة منسوج في حاشيتها فقالت يا رسول الله - [00:14:53](#)

اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها النبي محتاجا اليها فخرج اليها وانها لازاره فقالوا ويل فقال ويل من القوم يا رسول الله اقسميها اديها لي - [00:15:21](#)

فقالوا نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقاله القوم ما احسنت سألتها ايه لقد علمت انه لا يرد سائلا فقالوا ايه؟ فقال الرجل والله - [00:15:43](#)

ما سألته الا لتكون كافاني يوم اموت ما سألته الا لتكون كفني يوم اموت؟ قال سهل. فكانت كفنة فكانت كفنة. صلوات ربي وسلامه عليه من اللقطات الجميلة ايضا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:01](#)

يحكى لنا ابو هريرة ابو هريرة فيقول والله الذي لا اله الا هو ان كنت لا اعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع - [00:16:27](#)

ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله ما سألته الا ليشبعني. انا بس بجر كلام يعني عشان يقول لي يرى يقرأ في عين - [00:16:43](#)

يقول لي تعال عندي ما سألته الا ليشبعني فمر ولم يفعله ثم مر ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأني وعرف ما في نفسي وما في وجهي. فقال يا ابا هر - [00:17:00](#)

فقلت ليبيك يا رسول الله. فقال الحقني فمضى فتبعته فدخل فاستأذن فاذن لي فدخل فوجد لينا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان يا رسول الله - [00:17:19](#)

او فلان قال يا ابا هر قلت ليبيك يا رسول الله فقال الحق لي اهل الصفة ادع لي اهل الصفة واهل الصفة اضيف الاسلام لا يؤون على اهل ولا مال ولا على حاجة. مكان مخصص في المسجد النبوي كده ضمننا كده لو عشنا بيت ولا اهل ولا زوجة ولا اولاد - [00:17:36](#)

كانه فندق مفتوح كده للناس المساكين اللي هم ما لهمش حد يعني هم مش بس ناس يعني كرماء نبلاء فسيدنا ابو بكر سيدنا ابو

هريرة يعني قال اذا انته صدقة - 00:17:58

بعث بها كان هديه صلى الله اذا انته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئاً اذا انته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها. يقول فساعني ذلك ثم قلت وما هذا اللبن - 00:18:22

لاهل الصفو. ده كله كوبية قد كده. ما هذا اللبن في اهل الصفة؟ كت احق ان اصيبي من هذا اللبن شربة. انا كنت اولى بها. انا واقع كنت احق ان اصيبي من هذا اللبن شربة اتقوى بها - 00:18:40

طيب اذا جاءوني امرني فكنت انا اعطيهم. طبعاً هيقول لي يا ابو ريان اديهم. وساق القوم اخرهم فانا هشوفهم في الآخر هيكونوا خلصوا فانا فين من القصة دي نعم اذا جاءوني فاذا جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم. وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن - 00:18:57  
ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله مت فاتي THEM فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت فقال يا ابا هر فقلت ليك يا رسول الله قال خذ فاعطيهم - 00:19:22

اخذت القدر فجعلت اعطيه الرجل فايش؟ اشرب حتى يرتوي ثم يرد علي القدر حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي لم يبقى الا انا وانت فقلت نعم يا رسول الله - 00:19:39

فقال اقعد فاشرب فقعدت فشربت اشرب فشربت اشرب اشرب حتى قلته. والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكاً. ما فيش خلاص ملك والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكاً - 00:19:57

فقال فارني فاعطيه القدر فحمد الله وسمى وشرب الفضل لا الله الا الله محمد رسول الله. اما ايثار الصحابة وهم في مدرسة النبوة تخرج النبي صلى الله عليه وسلم يحكي ابو هريرة ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:19

فبعث الى نسائه فقال فقلن ما معنى الا الماء فقال من يضييف هذا قرايته من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:43

قالت ما عندنا الا قوت صبياني قال هيئي طعامك واصليحي سراجك ونومي صبيانتي اذا ارادوا عشاء فهياشت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصبح سراجها فاطفاله. فجعل يريانه انهم يأكلان ولا يأكلان - 00:20:59  
تباطي الطوين فلما اصبح غداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله او عجب من فعالكم الليلة وانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن - 00:21:26

شح نفسه فاولئك هم المفلحون يقول انس لما قدم المهاجرون المدينة نزلوا على الانصار في دورهم. قالوا يا رسول الله ما رأينا مثل قوم نزلنا عليهم احسن مواساة في قليل ولا ابدل في كثير منهم. لقد اشركونا في المهانة وكفونا المؤنة. ولقد خشينا - 00:21:49  
ان يكونوا زهباً بالاجر كله فقال كلا ما دعوتم لهم واثنيتم به عليهم لم ينقص ذلك من اجلكم. ادعوا لهم واذكروهم بخير كلا ما دعوتم لهم واثنيتم به عليهم. واثنيتم به عليهم - 00:22:15

من عجائب الايثار الغزوة اليرمونك انقلع التوبة بابن ابي جهل لقد قتلت رسول الله افأفر منكم اليوم؟ ثم نادى من يبايعني على الموت فبايعه عممه الحارث بن هشام وضرار ابن الاذور في اربعمائة من وجوه المسلمين وفرسانهم. فقاتلوا حتى اثبتوها جميعاً جراحها - 00:22:38

وخدنا منهم خلق كثير منهم ضرار الاذور فلما صرعوا من الجراح استسقوا. يعني طلبوا ماء تجيئ اليهم بشربة ماء فلما قربت الى احدهم نظر اليه الاخر فقال ادفعها الي فلما دفع اليه نظر اليه الاخر فقال ادفعها اليه فتدافعوها كلام - 00:23:07  
من واحد الى واحد حتى ماتوا جميعاً ولم يشعر منها احد نعم رضوان الله رضوان الله عليهم امنا عائشة عندما طعن عمر ثم قال ابنه عبد الله اذهب الى ام المؤمنة عائشة - 00:23:33

وقل لها يقرأ عمر عليك السلام. قال له اوعى قل لها يقرأ امير المؤمنين. انا الان باحتضر انا لست الان للمؤمنين اميراً يقرأ عمر عليك السلام ويستأذن في ان يدفن بجوار صاحبيه - 00:23:56

فلما ذهب الي قالت اذنت له فقال لقد اذنت لك يا امير المؤمنين. فقال ما كان شيء اهم الي من هذا المضجع. فاذا قبضت احملوني ثم

سلهم ثم قولوا يستأذن عمر فاذ اذنت لي فادفنوني والا فردوني الى مقابر المسلمين - [00:24:16](#)

محل الشاهد عندما استزه من عائشة قالت كنت اريده لنفسي فلا وثرنه اليوم على نفسي وخلی المكان ده اندفن انا فيه والله لا وثرنه [00:24:46](#)

اليوم على نفسي نماذج كثيرة في حياة اصحاب النبي صلی الله عليه واله وسلم اخشى من - [00:25:12](#)

الوقت بس اللقطة دية ایثار حتى للحيوان عبدالله بن جعفر خرج الى ضيعة الله فنزل على نخيل قوم وفيه غلام اسود يعلم فيه فاتي الغلام بقوته فدخل الحائط الكلب ودنا من الغلام فرمى اليه قرص - [00:25:38](#)

ثم ثم رميء الثاني والثالث وعبدالله ينظر اليه فقال يا غلام كم قوتك كل يوم؟ فقال هذا الذي رأيت فقال فلما اثرت به هذا الكلب فقال ما هي بارض كلاب - [00:25:38](#)

انه جاء من مسافة بعيدة جائعا فكرهت ان اشبع وهو جائع فقال فما انت صانع بقية يومك؟ فقال اطو يومي هذا مش هتفرق فقال عبدالله بن جعفر الام على السخاء ان هذا الغلام لاسخى مني فاشترى الحائط والغلام وما فيه من الالات فاعتق الغلام - [00:25:55](#)

ووهب له هذا الحائط منيته ایاه. سبحانك ربی ما احلنك اللهم اهدا سوا السبيل يا رب العالمين. وكانوا يقولون ما خرج احد من الدنيا كيوم دخل اليها الا بشر ابن الحارث - [00:26:19](#)

اتاه اتي في مرضه فشكى اليه الحاجة. فنزع اليه قميصه واعطاه ایاه واستعار ثوبا فمات فيه يحكوا عن الشيخ ابن باز رحمه الله الجو اثنين واحد من بلجيکا واحد من السودان - [00:26:42](#)

في سفرتين متعاقبتين كل منهم عرض ان يتبرع له بعينه قال له يا شيخ انا جيت اقدم لك عيني هدية وعرفت من الطب ان ده ممكن يحصل تاني مستعد اذهب معك الان الى مستشفى - [00:27:05](#)

واهدهت عيني اتبرع لك بعيني. لترى بعيني فقال له بارك الله لك في عينيك ونفعك بها نحن راضون بما كتب الله لنا الرجال ده ما كنش دجال ولا نصاب والممثل - [00:27:24](#)

جاء فعلا ان هذه البلاد النائية القاسية الى مكة او يعني الى الرياض لكي يقدم عينه هدية تبرعا للشيخ ليり بيهما. قال له بارك الله لك في عينيك. ونفعك الله بيهما. احنا - [00:27:41](#)

يعني رضينا بما قسمه الله لنا اخر حاجة نختم بها قالوا لا تؤاكلن جائعا الا بالايثار. ان اكلت معها جائعة. حاول تؤثره على نفسك ولا تؤاكلن غنيما الا بالادب والاحتشام - [00:27:57](#)

ولا تؤاكلن ضيفا الا بالنعمة والانبساط وان قعدت تتحشم قدام الضيوف هيتحشم برضه هو فلا تؤكد لنا ضيفي الا يعني كل جامد امام الضيف له عشان يتتشجع ويتقوى ان هو ايضا يأكل - [00:28:14](#)

وكان ابو سليمان الداراني يقول لو ان الدنيا كلها لي فجعلتها في فم احد احد من اخوانی لاستقللتها له اني لالقم اللقمة اخا من اخوانی فاجد طعمها في حلقي - [00:28:31](#)

اني لالقم اللقمة احدا من اخوانی فاجد طعمها في حلقي لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب والقصص جند من جنود الله عز وجل يربط الله بها على قلب من شاء من عباده. اللهم اجعلنا من قلت فيهم ويؤثرون على انفسهم - [00:28:54](#)

ولو كان بهم خصاصة اجعلنا من قلت فيهم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - [00:29:19](#)

استغفرك واتوب اليك - [00:29:40](#)